وتسمعوا الكلام، ولا نريد مشاكل، والإسلام دين حلو وانتهى كل شيء!!، لا وألف لا يا دعاتنا الأكارم!.

فالإسلام جاء ليصنع السياق كلَّه، لا ليضع الأفراد في سياقٍ آخر لا علاقة له بالإسلام، ولا ليُسلم أفراده لسياقٍ مُجرم يعيش فيه المسلمون تحت الكرابيج وكذبة السلام!، إننا أحياناً نبني الأساس ونبقى ننظر فيه ونتأمل!! ولا نقيم البناء أبداً أبداً أبداً، ونبقى طيلة عمرنا في الأساس نتأمل فيه!!!!، النبي ﷺ وهو يبني الأساس كان يشير للناس إلى أعلى البناء، ويقول لهم مبشراً سيكون كذا وكذا، كما صحّ عنه أنه في أحلك أوقات الخوف والضعف في معركة الخندق بشّر بفتح بلاد فارس والروم[1].

دعوة الإسلام دعوةٌ فاعلة صانعةٌ متقدمةٌ، تسير وتصنع السياق، وتُحرِّك الأمة، هذا ما كان عليه النبي ﷺ والصحابة والسلف وفقهاء الأمة رضي الله عنهم، فمن قرَّر أن تكون دعوته مختلفةً في محتواها ومفرداتها عن دعوة محمد ﷺ فليراجع جهده وانتماءه!.

أسأل الله ﷻ أن يكون الكلام واضحاً وناطقاً وجلياً غير ملتبس، وأرجو أن يكون قد بلغ الأفهام وبلغ الأنفس، وبلغ القلوب والأرواح.

(1) الحديث بتمامه في سنن النسائي، حديث رقم 3176، وسنن أبي داود، حديث رقم 4302.